Journal Of the Iraqia University (70-1) November (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الخصائص الفنية والنفسية لإداء الممثل في عروض المونودراما

م.م صدام محمد خضر

وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى

Technical and psychological characteristics of the actor's performance in monodrama performances

Mr. Saddam Mohammed Khader
Ministry of Education/General Directorate of Education in Nineveh Governorate
Sdamsyf024@gmail.com

Research Summary
The monodrama play began by relying on one actor who performs many effects and transitions between one character and another affected by the psychological and artistic light. Therefore, I decided to rely on the actor for the full burden, and therefore he must be proficient in all of his tools that he uses in performing the roles to achieve them. In the above, the research section divided the subject of his research into four. Chapters of the first semester (the applied framework) It included the research problem, the importance of the research, the need for it, the objectives of the research, the limits of the research, and definition of terminology, while the second chapter included (the theoretical framework) and was divided into two sections. The first section dealt with the origins of monodrama and its elements, while the second section dealt with the technical and psychological characteristics of the actor's performance in monodrama and indicators of the theoretical framework. The third chapter included research procedures. The sample chosen was a monodrama show (Behind the Walls of Madness), while the fourth chapter was concerned with the results and conclusions, a list of sources and references, and a summary in English
1-The research came out with a number of results and conclusions, the most notable of which are
2-Lighting played a prominent role in drawing the character's features and transitions
3-The proverb's voice had a clear impact on the performance and the transition from one character to another

ملخص البحث

تتسم مسرحية المونودراما باعتمادها على ممثل واحد يقوم بأداء العديد من الأدوار والانتقال ما بين شخصية وأخرى بمختلف حالاتها النفسية والفنية لذا يقع على عاتق الممثل العبء الكامل ولهذا يجب ان يكون متقناً لجميع ادواته التي يستخدمها في اداء الادوار المسرحية التي يمثلها و في ضوء ما تقدم قسم الباحث موضوع بحثه على اربعه فصول ضم الفصل الاول (الإطار المنهجي) وتضمن مشكلة البحث واهميته والحاجة اليه واهدافه وحدوده، وتحديد المصطلحات بينماأطلقنا اسم (الاطار النظري) على الفصل الثاني الذي قسم على مبحثين : المبحث الاول تناول نشأت المونودراما وعناصرها بينما تناول المبحث الثاني الخصائص الفنية والنفسية لأداء الممثل في المونودراما ومؤشرات الاطار النظري اما الفصل الثالث تضمن اجراءات البحث اذ تم اختيار عينة وهي عرض مونودراما (خلف اسوار الجنون) بينما عني الفصل الرابع بالنتائج والاستنتاجات وقائمة المصادر والمراجع وملخص باللغة الانكليزية.وقد خرج البحث بعدد من النتائج والاستنتاجات ابرزها

١- لعبت الاضاءة دوراً بارزاً في رسم معالم الشخصية وانتقالاتها

٢- الصوت لدى الممثل كان ذو تأثير واضح على الأداء والانتقال من شخصية الى أخرى

الكلمات الافتتاحية: المونودراما ، الخصائص ، الشخصية ، الممثل ، المسرحية

الفصل الاول الاطار المنهجي

مشكلة البحث

تعتمد مسرحية المونودراما على ممثل واحد يقوم بأداء جميع الادوار التي تنسب اليه ويعرض من خلالها قصصاً من الواقع الذي يعيشه، ان الممثل في عروض المونودراما يجسد دوراً واحداً أو عدة ادوار ولهذا السب يجب أن يمتلك الممثل الخبرة التي تمكنه من تأدية كل هذه الادوار في العمل المسرحي الذي ينسب اليه وبما انه يقع كل هذا على عاتق الممثل في عروض المونودراما لذا يتوجب عليه ان تمتلك خصائص تمكنه من اداء الدور الذي يمثله ، وبما ان الممثل ايضا يقوم بأداء عدة ادوار من تقمص لشخصيات أخرى تعيش حالات نفسية كثيرة من اغتراب وعزلة وقلق وضياع لذلك يجب ان يمتلك هذا الممثل خصائص فنية ونفسية تمكنه من تأدية كل هذه الحالات ومما سبق فأن الباحث يحدد مشكلة بحثه بالتساؤل الآتي ما هي الخصائص الفنية والنفسية لأداء الممثل في عروض المونودراما ؟

اهمية البحث والحاجة إليه

تتجلى أهمية البحث في دراسة الخصائص الفنية والنفسية لأداء الممثل في عروض المونودراما والتعرف عن هذه الخصائص (الفنية والنفسية) اما الحاجة الى البحث فأنها برزت من خلال نتائجه كونه يفيد الدارسين في هذا المجال وخصوصاً الممثل في ايجاد قاعدة رضية تمكنه من الاداء الجيد

هدف البحث

يهدف البحث الى: التعرف على كل الخصائص الفنية والنفسية لأداء الممثل في عروض المونودراما

حدود البحث

الحد الزماني ٢٠١٧م الحد المكاني جمهورية مصر العربية الحد الموضوعي دراسة الخصائص الفنية والنفسية ورصد كل ما يتعلق بهذه الخصائص ضمن العرض المسرحي المونودرامي

تحديد المصطلحات

الخصائص لغةً

تعرف الخصائص لغة بأنها "خ ص (خصَة)بالشيء خصوصة) وخصوصيه لضم الخاء وفتحها و الفتح افصح و (أختصَةَ) بكذا خصَةَ به ولا الخاصة ضد العامة "[١]

اصطلاحاً :

وهي "صفة لا تنفك عن الشيء وتميزه من غيره ومن مجموعة من الخواص يتكون الكيف))[٢] وتعرف ايضاً بأنها "ما ينتمي الى نوع واحد واليه وحده من زمن معين "[٣]

اجرائياً يعرفها الباحث على أنها مجموعة من الصفات التي يمتلكها الممثل وتساعده في تأدية دوره بشكل متقن.

الاداء لغة جاء على لسان ابن منظور بخصوص الأداء " أحد الدهر اداءه من القوة وقد تأدى القوم تأدياً اذا أخذ والعدة التي تقويهم على الدهر وغيره، ولكل ذي حرفه أداة وهي آلته التي تقيم حرفته وأداة الحرب، سلاحها، ورجل مؤد : ذو أداة ، ومؤد نساك في السلاح ، وقيل أداه السلاح ، وأدى الشيء اوصله والاسم الاداء "[٤]

اصطلاحاً يعرفه جيلين ولسون على أنه " يعادل الانجاز بمعنى إن أي أداء لا بد أن يشمل على قدر معين من الكفاءة والتمكن والسيرة على الأدوار والاساليب والوسائل والمهارات التي يتم من خلالها هذا الاداء" [٥]

اجرائياً :يعرفه الباحث على أنه مزيج من المهارات الجسدية والنفسية والصوتية التي تظهر على خشبة المسرح عن طريق الممثل من خلال تجسيده للشخصية التي يمثلها .

المونودراما :لغة

لا يوجد جذر لغوي كونها كلمة اجنبية

اصطلاحاً يعرفها ابراهيم حمادة على انها " المسرحية المتكاملة العناصر والتي تتطلب ممثلاً واحداً او ممثلة لكي يؤديها فوق خشبة المسرح " [٦] ونهاد صليحة فقد عرفتها على انها "مسرحية يقوم بتمثيلها ممثل واحد ويكون الوحيد الذي يحق له الكلام على خشبة المسرح فقد يستعين النص

المونودرامي في بعض الاحيان بعدد من الممثلين ولكن عليهم ان يظلوا صامتين طول العرض وإلا انتفت صفه (المونو) (من الكلمة اليونانية Mono) بمعنى واحد عن لدراما " [٧]

اجرائياً : ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها " المسرحية التي يقوم بتمثيلها ممثل واحد يمتلك العديد من الخصائص الفنية والنفسية تمكنه من إتقان دورهُ واقناع الجمهور به "

الفصل الثاني الاطار النظري

المبحث الاول المونودراما نشأتها عناصرها

نشأتها

ترجع نشأتها الى المسرح الاغريقي القديم حيث ظهرت البذرات الاولى عبر الخطاب الطقسي الذي يقدمهُ الشاعر في الاحتفالات الخاصة بعبادة (ديونيسيوس) حيث أن " انفراد شخص واحد من بين اعضاء فرقه الغناء والرقص وقيامه بقيادة بقية اعضاء الفرقة في اداء أغانيها او رقصاتها كانت البداية الطبيعية لظهور الفن المسرحي " [٨] اذ ان انفراد الشخص الواحد قد ساهم ومهد فيما بعد لظهور شخصية الممثل ويعد شبس اول من قدم مسرحيات اغريقية من ممثل واحد حيث يقع على عاتق هذا الممثل اداء اكثر من دور وتجسيد اكثر من شخصية لهذا يعد اول من ادخل مفهوم المونودراما حيث " يعزى اليه فضل ايجاد الممثل الاول الذي اخذ يتبادل الحوار مع رئيس الجوقة كما ينسب وقوفه على منضدة ومن هناك كان يخاطب افراد الجوقة ورئيسها "[٩] وهذا يعني بأن المسرحية الاغريقية القديمة هي اول من قدمت أعمال ذات شخصية واحدة التي تؤدي جميع الادوار وتجسد جميع الشخصيات بكافة تحولاتها النفسية من فرح وحزن عبر استخدامها للأقنعة التي يتحول بها المثل من شخصية لأخرة وكذلك الاستخدام المتنوع للأصباغ حيث تساعد هذهِ الاصباغ خلق الشخصيات عبر الايماءات والحركات والاشارات المتنوعة كل هذا جمعت بين المأساة والملهاة والتي يقدمها الممثل عن طريق تمثيله وتجسده للشخصيات المسرحية , أما في العصر الروماني فقد برزت شخصية الممثل الواحد الذي كان يسعى الى تقديم الاساطير في ذلك الوقت حيث " يبرز للجمهور ممثل واحد يلبس قناع ومن وراءه كورس يحضر فيجلس وتجلس معه لفرقة الموسيقية ويأخذ الممثل بشخص وحده بينما الكورس ينشد نصوص هذه المسرحية "[١٠] ولهذا يمكننا القول إن " الفن المسرحي قد بدأ في مرحلته التأسيسة بما يشبه المونودراما التي مرت بمراحل واشكال متعددة حتى وصلت الى ما استقرت عليه من شكل في العصر الحديث "[١١] إن المونودراما ما في مفهومها الحديث لم تظهر إلا إبان الحركة الرومانسية وكذلك ظهرت وانتشرت في ألمانيا "حيث كان يمثل الادوار فيها ممثل واحد أو ممثلة بالإضافة الى عدد من الكومبارس او جوقة يقوم هذا النوع من المسرحية بشكل أساسي على مهارة الممثل في الادوار فهو يتطلب منه أن يقوم بأداء عدة ادوار في العرض وأن ينتقل من دور الى اخر بسرعة كبيرة وأن يتقمص حالات متعددة في أمكنة او ازمنة متنوعة "[١٢] لقد انتشر هذا النوع من المسرحية في العديد من البلدان الروسية الأخرى فقد ظهر العديد من الكتاب الذين كتبوا نصوصاً مسرحية مثلت فيها بعد إذ ان "من اشهر النصوص المكتوبة في هذا النوع مسرحية (مضار التبغ) للروسي انطون تشيخوف الذي اطلق عليه تسمية مونولوغ في فصل واحد وكذلك مسرحية الصوت الانساني للفرنسي جان كوكتو وغيرها" [١٣] وكذلك كان للوطن العربي دوراً في هذا النوع من العروض المسرحية " حتى شكلت ظاهرة بحد ذاتها لكونها لا تتطلب سوى ممثل واحد ولا تحتاج الى عمل داخل فرقة لكونها تبرز مهارة الممثل من اشهر العروض المونودراما التي قدمها في سوريا الممثل الفلسطيني زيناتي قدسيه مونودراما الجرس التي قدمها اللبناني رفيق احمد "[١٤]

عناصرها تتكون المونودراما في مجموعة من العناصر وهذه العناصر تتفاوت فيما فيها من حيث الى الاهمية من نص الى نص اخر ومن هذه العناصر .

الموضوع يكون عبارة عن سؤال يتم طرحة من قبل مؤلف النص قبل الشروع في كتابة النص المسرحي المونودرامي وان هذا السؤال غالباً ما يكون على الضرورة والاهتمام ومن خلال نسج الاحداث المسرحية تتم البرهنة على هذا السؤال وبما ان الموضوع يعد عنصراً اساسياً في المسرحية تتضمن افكار الفعل ومعناه العام لهذا يعد عنصراً من عناصر البناء المسرحي له صورة في كافة النصوص المسرحية : [١٥]

الشخصية تعد مسرحية المونودراما مسرحية شخصية اكثر من أنها مسرحية حبكة إذ ان الشخصية في مونودراما هي التي تقود الحدث لهذا يعد العنصر السيادي الذي يتحكم في الاحداث والجو الدرامي , ان الشخصية المونودرامية متغيرة وتميل الى التنويعات الدرامية التي تؤكدها من خلال تغير المشاعر والافكار والانفعالات الامزجة [١٦] ان الشخصية المسرحية بصورة عامة سواء في المونودراما وغيرها توجد لديها ثلاثة أبعاد يتم من خلالها تشكيل الشخصية وهذه الأبعاد هي " البعد الطبيعي والبعد الاجتماعي والبعد النفسي وعن طريقها يتم التعرف على رسم الملامح الخارجية

والداخلية والنفسية لهذه الشخصية " [١٧] وعن طريق هذه الأبعاد يمكننا التعرف على هذه الشخصية وسلوكياتها وتوجهاتها وما تعانيه من اضطرابات نفسية ومعوقات جسدية .

المبحث الثاني الخصائص الفنية والنفسية لأداء الممثل في المونودراما

تختلف الخصائص الفنية للمونودراما عن بقية الخصائص الفنية للمسرحيات الاخرى إذ تعد المونودراما مسرحية شخصية الواحدة المنفردة على خشبة المسرح وهذه الشخصية يجب ان تمتلك من الخصائص الفنية التي تمكنها من اداء دورها إذ انها هي التي تقود الحدث المسرحي وبما أن مسرحية المونودراما يشغلها ممثلاً واحداً غالباً ما يكون الوحيد على خشبة السرح , حيث لا يجوز الكلام في المسرحية المونودرامية إلا شخصية واحدة وادى هذا الى الغياب في الحوار حيث يكون الحوار هنا احادي من جانب ممثل واحد ويعد الحوار " الاداة الرئيسية التي يتبرهن بها الكاتب عن مقدمته المنطقية ويكشف عن شخصياته ويمضي بها في الصراع " [١٨] ويكون للحوار عدة وظائف في المونودراما يؤديها كي يكون مغايراً للحوار في الحياة اليومية فهو يدفع في تطور الحدث ويكشف عن ابعاد الشخصية في المونودراما وكذلك يعتبر السرد هو احد الخصائص الفنية للمونودراما إذ أن " السرد بضمير المتكلم لا بضمير الغائب كما في معظم النتاجات القصصية والروائية وهذا ما يمنحه زحماً دراماياً "[١٩] وهناك مجموعة اخرى من العوامل التي تعد من الخصائص الفنية والتي بدورها تساعد الممثل في المونودراما على اداء مهامه وهي

١. وسائل سمعية (الموسيقى والمؤثرات الصوتية الخارجية كالرعد والبرق والمطر والمؤثرات الصوتية الاخرى والاصوات الخارجية)
٢. وسائل نفسية (اقنعة – ملابس – دمى)
٣. اكسسوارات والسينوغرافيا
٤. الهاتف بوصفه حضوراً (تمثيلياً لا الاخر) المغيب [٢٠]وعلى ضوء ما تقدم يرى الباحث بأن المؤثرات الصوتية تعتبر من اهم الخصائص الفنية للممثل في عروض المونودراما لما لها من دور مهم في الاداء التمثيلي اذا ما وظفها مخرج العمل بصورة صحيحة حيث "تخضع المؤثرات الصوتية في اختيارها للأسلوب والمفهوم الذي يحددهُ المخرج منذ البداية فهي اما حقيقية او خيالية وهذه يمكن الحصول عليها بإتمامها في الحال كصوت فتح الباب او غلقه وما الى ذلك من امور وقد تؤدي الغرض المطلوب اذا تمت مراعاة الدقة في تنفيذها "[٢١] ان للمؤثرات الصوتية العديد من الوظائف والمهام التي من من شأنها ان تؤثر في اداء الممثل إذ تتمظهر في اشكال ادائية وطرق تعبيرية تسهم في التأثير على الممثل وتدعم نشاطه الادائي على خشبة المسرح الى جانب تفاعلها وتناغمها مع بقية عناصر العرض المسرحي الاخرى وتؤشر التعريفات الاصطلاحية الى ان المؤثرات الصوتية عبارة عن "جميع الاصوات الغريبة والظواهر المرئية الخاصة التي تحدث على خشبة المسرح او خارجها اثناء التمثيل" [٢٢] وتعد الاضاءة ايضاً من الخصائص الفنية في المونودراما إذ تؤثر على اداء الممثل وعلى طبيعة الدور الذي يمثلهُ لهذا تساعد الممثل "لإبراز اهمية الدور الذي يقوم به وذلك بما تلقيه عليه الاضاءة من ألوان خضراء وزرقاء اذا كانت الشخصية حالمة او متأملة وألوان حمراء اذا كانت الشخصية صاحبة فعل جنسي او دموي {....} وكذلك في حالة الكوميديا تستخدم الاضاءة الساطعة البراقة بينما تعالج الاضاءة المظلمة للدراما [٢٣] ان وجود الاضاءة على خشبة المسرح لاتؤثر في الممثل فحسب بل تؤثر ايضاً على الملتقي وتثير مشاعره واحاسيسه وتفاعله مع الاداء التمثيلي الذي يؤديه الممثل في عروض المونودراما "فحيثما يكون الضوء تكون مشاعرنا والعين التي تعطي الاحساس بالضوء والظلام لان لها قابلية على مقاومة استمرارية التعبير في امتداد الصور والالوان والاشكال والاحجام فالضوء على الخشبة يؤثر الانسان تأثيراً قوياً" [٢٤] وبما ان الحوار يعتبر احد الخصائص الفنية في المونودراما فيرى الباحث بان صوت الممثل عند تأدية للحوار ايضاً يمكن اعتباره من الخصائص الفنية او يعد عنصراً مساعداً للخصائص الفنية وهو احد الادوات المستخدمة للممثل بشكل عام ولممثل المونودراما بشكل خاص وبما أن الممثل في المونودراما يقع على عاتقه تقديم اكثر من دور وشخصية في أن واحد ويحتم عليه الانتقال من شخصية لأخرى وقد يكون هذا الانتقال من شخصية رجل كبير في السن الى طفل صغير لهذا فإن "الصوت بطبقاته واحجامه وإلقائه هو الذي يميز اداء الممثل وذلك على اعتبار ان العلامة الصوتية تتبع اساساً من حالة عقلية يكون لها عادةً تفسير دلالي وسياق النص والعرض وهذا بالإضافة ارتباطه بسياق تلك الدلالات التي تنبع من الممثل" [٢٥] ان الممثل عندما يستخدم صوته في عروض المونودراما تكون لها دلائل ورسائل يريد ان يوصلها للمتلقي اذ يقوم الممثل "بأرسال مجموعة من الرسائل التي تشكل صورة الشخصية فالممثل عندما يتلفظ بكلمات النص ويتحرك على المسرح فانه لم يعد يتلفظ او يتحرك بما هو مصدرة المؤلف والمخرج فحسب ولكنه يتلفظ ويتحرك وقد انتمت الشخصية برمتها اليه صوتً وجسداً [٢٦] ان صوت الممثل في عروض المونودراما لها تأثيراً ايجابياً ينقله للمتلقي عن طريق مجموعة من الدلالات التي يوصلها لهذا فأن "صوت الممثل يستقبله المتلقي عن طريق مشاركته الوجدانية حيث يكونان سوياً عناصر هذه الشخصية التي يؤديها الممثل"[٢٧] ان صوت الممثل وطريقة استخدامه في عروض المونودراما يعد الاساسيات حيث يساعد الممثل عن التعبير ونقل الانفعالات

الشخصية التي يمثلها لهذا يأتي "استخدم الصوت للتعبير عن اللحظات الدرامية المختلفة بكل تجلياتها ونقل انفعالات الشخصية وعواطفها المختلفة ومشاعرها الدفينه وهذه التجليات كثيرة وتحتاج الى معيارية دقيقة للصوت في كل لحظة من حيث حجمهُ وكثافته وضعفه ورخاوته وتكويناته في توقيتاته"[٢٨] ومن الخصائص الفنية الاخرى لعروض المونودراما هو التركيز وبما ان الممثل يستخدم ادواته من جسد وصوت في التمثيل لذلك يجب ان يمتلك قوة التركيز فإن انتقال الممثل للعب دور آخر يعاني من عاهة جسدية معنية مثل العرج والحدبة فذلك يحتاج الى تركيز قوي منه حتى لا ينسى تفاصيل هذه العاهة عند انتقاله من شخصية الى شخصية اخرى حتى تبدوا هذه العاهة طبيعية ويؤديها بشكل طبيعي وسلس , لذلك يجب على ممثل المونودراما ان يركز اهتمامه وقوة فكره وحركاته في الشخصيات التي يمثلها , لذا فأن الممثل عندما يقدم الادوار التي يمثلها في عروض المونودراما فانه يحتاج ان يجمع بين الادوات الخارجية (الجسد والصوت) والادوات الداخلية (الاحساس والانفعال) وهذا كله يحتاج الى قوه التركيز .[٢٩] يرى الباحث بأن الممثل في عروض المونودراما الذي يجسد الشخصية يجب عليه ان يمتلك عده ميزات قد لا يحتاج الممثل في بقية المسرحيات التي تتعدد بها الشخصيات إذ ان الممثل في عروض المونودراما يعتبر ممثل من نوع خاص ذو خصائص وادوات تختلف عن بقية الممثلين في الاعمال المسرحية الاخرى إن المونودراما نوع خاص يتميز بالعديد من الخصائص الفنية التي تميزه عن غيره من الاشكال المسرحية الاخرى "اذ تتركز الاحداث حول شخصية واحدة تسرد كوامن ذاتها النفسية بأطر فلسفية واجتماعية وسياسية تؤدي دراماياً من شخصية الممثل الواحد الذي يتطلب أمكانيات وقدرات مهارية وادائية استثنائية لكي يستطيع ان يؤدي الشخصية المونودرامية التي تتميز بانشطارها نفسياً" [٣٠] ان فن المونودراما فن مسرحي يركز بطبيعة على الممثل والشخصيات التي يتقمصها من جانبها النفسي وذلك من خلال الشخصيات التمثيلية والتشريح السيكولوجي لها "فالمونودراما بطبيعتها تذهب نحو الدراسة النفسية فهناك رحلة داخل اعماق النفس وهو نوع من الابداع الدرامي يستعرض مهارة التمثيل فالشخصية تكون محور الاحداث الرئيسية" [٣١] ان الشخصية المونودرامية تتمتع بالكثافة الشعورية إذ "تركز على الجانب النفسي في الغور داخل اعماق النفس البشرية , كسر كل الحواجز الزمكانية ونمطية الشخصية , حيث تنتقل من حالة نفسية الى حالة نفسية أخرى مع خط متواصل سردي يعتمد على الحكي والمناجاة لهذا في معظم الاحيان يسمى بالمونولوج الداخلي وهذا النوع جزء من المونودراما" [٣٢]ان الخصائص النفسية لأداء الممثل في المونودراما عديدة ومنها العزلة وسبب العزلة هو وجود ممثل واحد على خشبة المسرح وهي السمة المهمة والفريدة في عروض المونودراما والتي تميزها عن غيرها من العروض الاخرى إذ ان "ممثل واحد على خشبة المسرح لمدة ساعة او اكثر يخلق هذا الاحساس مهما كان موضوع المسرحية فالمونودراما بطبيعتها تفصل البطل عن محيطه الاجتماعي وتجعل مصدر الاحداث هي النفس الفردية "[٣٣] لهذا يتطلب من الممثل دوافع نفسية تمكنه من تأدية دوره بدون رتابة او ملل ومن الخصائص النفسية الاخرى التي تؤثر في اداء الممثل في عروض المونودراما هو الاغتراب إذ "يشكل الاغتراب العنصر الاساسي لأنه يشكل الازمة الحقيقية ويعطي الصراع مستويات متعددة فالانفصال والانعزال الذي يحدث بين الفرد والاشياء الاخرى او مع ذاته تتضح معالمة من خلال طبيعة المكان التي توجد فيه الشخصية المونودرامية "[٣٤] والاغتراب هو افتقاد الشعور الصحيح بالذات ولهذا فأن، من يغترب عن ذاته يعتبر شخصاً ليس لديه شعور بالذات "فالاغتراب يتميز عن باقي المعاني لكونه ينطوي على شعور الفرد بانفصاله عن ذاته فالاغتراب هو نمط من التجربة يرى الفرد نفسهً فيها كما لو كانت غريبة عنه فالفرد يصبح منفصلاً عن نفسهُ "[٣٥] ومن الخصائص النفسية الاخرى في عروض المونودراما عدى الممثل هي حدة الصراع النفسي وذلك "لأن الحدث المتصاعد يكون من خلال فرد واحد يجادل ذاته وعليه فأن الصراع داخلي النفسي فأنه يتنامى مع تدفق السرد سواء كان داخلياً (بين الفرد ذاته) ام خارجياً وبين الفرد وما حوله من اشخاص وافكار وفي اغلب الاحيان يكون الصراع داخلياً حتى وان كان ناتجاً من صراع خارجي الحدوث النقطة المهمة ان الممثل هو من يقوم بالأداء ويتحمل تبعات العرض ويكون الوسيط الامين بين العرض والجمهور" [٣٦] ويرى الباحث ان امتلاك الممثل للخصائص النفسية تجعل يؤدي دوره بكل حرفية وإتقان من جهة ومن جهة اخرى تجعل المتلقي يتفاعل مع الشخصية بكل تحولاتها النفسية .

مؤشرات الاطار النظري

١. تعتمد مسرحية المونودراما على ممثل واحد يقع على عاتقة اداء اكثر من شخصية على خشبة المسرح .
٢. ان الممثل في المونودراما يجب عليه ان يمتلك خصائص فنية ونفسية تمكنه من اداء مجموعة الادوار التي يمثلها .
٣. للتركيز دور فاعل لدى الممثل يساعدهُ من الانتقال من شخصية الى اخرى .
٤. تؤثر الاضاءة على اداء الممثل والانتقال من حالة الى حالة اخرى وتعتبر احد الخصائص الفنية .
٥. للمؤثرات الصوتية دوراً واضحاً على طبيعة أداء للممثل في عروض المونودراما .
٦. صوت الممثل يعتبر عنصر الانتقال الى اكثر من شخصية في الاداء المونودرامي

٧. العزلة في الاداء المونودرامي لها تأثير واضح على الممثل وطريقة اداءه الاحادي .

٨. الاغتراب لدى الممثل يجعلهُ منفصلاً عن نفسه ومحيطه الخارجي .

الفصل الثالث اجراءات البحث

اولاً : مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث على عرضاً مسرحياً والذي يمثل الحدود الزمانية والمكانية للبحث

ثانياً: عينة البحث

تم اختيار العينة بطريقة قصدية اعتماداً على المسوغات الاتية

١) اقترب العرض من هدف البحث

٢) تمثيلها لمجتمع البحث زمانياً ومكانياً

ثالثاً : اداة البحث

١) اعتمد الباحث عرضاً واحداً في التحليل

٢) اعتمد الباحث عن مؤشرات الاطار النظري بوصفها معايير في تحليل عينة البحث .

رابعاً : منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليل في تحليله لعينة البحث المختاره .

خامساً : تحليل العينة

مسرحية : خلف اسوار الجنون تألف واخراج : د. هناء السنعوسي تاريخ العرض : ٢٠١٧ مكان العرض : جمهورية مصر العربية ملخص المسرحية تدور أحداث هذه المسرحية حول رجل يعيش معاناة نفسية معقدة تجمع ما بين عقدة النقص وعقدة العظمة وسبب هذه العقد هي من مخلفات طفولته التي عاشها بكل جوانبها السلبية , إذ انعكست كل هذه الاشياء على شخصية وسلوكه حيث اصبح النقد والنصيحة ويتفرد برأيه ولا يعير اي اهتمام للأخرين كل هذه الاسباب أدت الى فقدانه لزوجته إضافة الى غيرته عليها وشكوكه الشديدة وأوهامه لهذا قررت زوجته ان تتركه في يوم عيد ميلاده حيث بقي وحيداً معزولاً متأثراً على فراقها .

تحليل المسرحية تبدو خشبة المسرح خالية في الديكور باستثناء منضدة في وسط الخشبة توجد عليها مجموعة من الاوراق يقوم الممثل بنشرها شيئاً فشيئاً في دلالة على الذكريات وحقيبة في الجهة اليمن من خشبة المسرح وصورة من الجهة اليسرى . ابتداء العرض بموسيقى تدل على الحالة النفسية التي يعاني منها الممثل وهو يعيش وضعاً نفسياً سيئاً بسبب ترك زوجته له وهو يدفع بيديه مجموعة من الاوراق ويلقي بها على الارض ويبدأ حوارهُ ويقول (لقد تعبت لقد تعبت) كما في الصورة رقم (١) .

الصورة رقم (١)كما تلعب الاضاءة دوراً مؤثراً

وتكشف المشاكل التي يعاني منها الممثل فاختيار الضوء القاتم يكشف مدى تلك المشاكل التي يعاني منها يبدء هنا الحوار وهو يتكلم عن زوجته ومدى حبه لها وتأثره على تركها ويبدأ يوجه أسألته الى من حوله " هل احببتم من قبل انتِ ما هو طعم الحب وانتَ ألم تجرب طعم الحب " (كما في الصورة رقم (٢)).

الصورة رقم (٢)

يبدأ يتذكر ما قالته لهُ زوجته وهو في حالة نفسية مزرية ويقول قالت لي " لقد قررت تركك الى الابد فأنت لا تستحق العيش إلا مع نفسك فقط " في هذا الحوار يكون الانتقال من شخصية الى شخصية أخرى إذ تظهر احدى الخصائص الفنية وهي الصوت ويبدأ بتغيير نبرة صوته من صوت رجل الى صوت امرأة ويكون هذا واضحاً في طريقة أدائه وتمكنه من الانتقال الى شخصية أخرى بتغيير نبرة صوته (كما في الصورة رقم (٣)) .

الصورة رقم (٣)

يقوم هنا يلوم نفسه على كل التصرفات التي كان يفعلها والتي تسبب بترك زوجتهُ لهُ وكيف كانت تنتقده وهو لا يبالي لها ولما تقول ويقول (لقد قررت تركي كتمثال مهجور) هنا يقوم الممثل بمجموعة من الحركات الجسدية التي تعطي دلالة واضحة على ما يمر به من تقلبات نفسية وجسدية حيث توضح لنا هذه الحركات ما يمر به من تلك التقلبات والتأثيرات التي يشعر بها (كما في الصورة رقم ٤) .

الصورة رقم (٤)

ويمر الممثل بحالة هستيرية وصراخ على خشبة المسرح وهنا يجمع ما بين الخصائص الفنية والنفسية في أن واحد من مؤثرات صوتية وإضاءة وصوت وتعبيرات وصراع داخلي وهو يلوم نفسه على قرار زوجته تركها له مع تعبير في نبرات الصوت التي تدل على حالة الندم التي يشعر بها ويستمر بالحوار وهو يكشف عن كلام زوجته واتهامها له بانه سريع الغضب ومغرور وما يشعر به من أهانه من كلامها له ونعتها له بالمريض النفسي عند هذا الحوار يجلس على الارض في حالة تعبر عن انهياره (كما في الصورة رقم ٥) .

الصورة رقم (٥)هنا يصرخ ويقول " لقد طلبت مني ان ارجاع طبيباً نفسياً , هنا يظهر تنوع الاداء عند الممثل من شخصية قوية متسلطة ثم تتغير نبرة صوته الى شخصية مهزومة ومهزوزة وهو يبكي ويحضن الحقيبة كما لو كانت هذه الحقيبة زوجته (كما في الصورة رقم ٦)" .

الصورة رقم (٦)ويظهر لنا تركيز الممثل في أداءه لدوره من خلال سرعة الانتقال من حالة الى حالة اخرى , وفي حوار أخر بدأ يتذكر ما كان يفعل به والدهُ وكيف صفعه وما مدى تأثير هذه الصفعة به وهو يجلس جنب الصورة التي ترمز لوالده وتظهر هنا الحركات الجسدية المؤثرة التي تبين مدى حالة الحزن التي يمر بها ومالها من تأثير على نفسه (كما في الصورة رقم ٧)

إذ يستذكر علاقته بزملائه وعدم انسجامه معهم سواء في العمل او الدراسة وهو يعيش عزله تامة عن المجتمع الذي حوله ولا ينسجم معهم ولا يتقبل حواراتهم السخيفة كما يصفها وينتقد نظراتهم له (الحادة الغريبة) إذ يمر هنا بنوبة هستيرية يريد ان يكسر كل شيء من حوله من خلال ادائه وحركاته على خشبة المسرح وهو يبكي ويقول " متى يتوقف عذابي متى تنتهي محنتي مللت الالم والوحدة مللت الاغتراب النفسي) في هذا الحوار تكون الاضاءة سوداء تعبر عن كمية المشاكل التي يمر بها (كما في الصورة رقم ٨) ".

الصورة رقم (٨)

وفي الحوار الأخير يمسك بيده المرآة وينظر الى نفسه بنبرة صوتية تشير الحزن وهو يلوم نفسه ويتمنى ان يكون انساناً ثابتاً بالمواقف (كما في الصورة رقم ٩)

الصورة رقم (٩)هنا تلعب نبرات الصوت الحزين مع الحركات الجسدية التي تدل على ضعفه وانهياره وهو يتذكر زوجته التي أحبها ومدى تأثر بها بعدما تركته ويلوم نفسه بأنه لا يملك القرار ويقول (يبدو اني اموت موتاً بطيئاً خلف اسوار الجنون) (كما في الصورة رقم ١٠).

الصورة رقم (١٠)في هذا العرض القصير توجد الكثير من الخصائص الفنية والنفسية التي كانت واضحة إذ ان الحركات الجسدية كانت متواجدة طول فترة العرض وتقلباتها وانتقالاتها من شخصية قوية الى شخصية منهارة ضعيفة ومن شخصية فرحه الى شخصية حزينة كما ان صوت الممثل لعب دوراً فنياً واضحاً من خلال تغير نبراته حسب الحالة التي يمر بها والشخصيات التي جسدها (شخصية الزوجة وشخصية الاب) كما كان للمؤثرات الصوتية دوراً واضحاً وفاعلاً وجوهرياً طيلة العرض المسرحي وهي تتغير مع تغير الحالة النفسية وتعبير الشخصية التي يمثلها , كما كان دور الاضاءة واضحاً في التعبير عن الحالة التي يمر بها الممثل حيث كانت في اغلب العرض المسرحي اضاءة قاتمة في دلالة المشاكل الكبيرة التي بقيت ملازمة للممثل طيلة فترة العرض , كما كان هناك تنوع في الاداء عند الممثل من خلال الحالات النفسية والشخصيات التي جسدها وكذلك الاغتراب النفسي الذي يعانيه طيلة فترة العرض .

نتائج البحث ومناقشتها

١. الاداء الفردي والانتقال هو سيد الحدث في العرض المسرحي .
٢. لعبت الاضاءة دوراً بارزاً في رسم معالم الشخصية وانتقالاتها .
٣. الصوت لدى الممثل كان ذو
٤. تأثير واضح على الاداء والانتقال من شخصية الى اخرى .
٥. العزلة كانت واضحة على اداء الممثل في الكثير من المشاهد التي جسدها

الاستنتاجات

١. الممثل هو من يقع على عاتقة كل شيء في الاداء المونودرامي .
٢. امتلاك الممثل لمجموعة من الخصائص الفنية والنفسية بصورة جيدة تمكنه من اداء دوره بكل سهولة .
٣. يجب ان يكون عنصر الاقناع واضح لدى الممثل بحيث يقنع الجمهور لكل شخصية يؤديها في العمل المسرحي المونودرامي .

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن منظور : لسان العرب , بيروت : دار لسان العرب , ب ت .
٢. تشيني , تشلدون : تاريخ المسرح في ثلاثة الاف ستة , تر : دريني خشبة ,(القاهرة : المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر , ١٩٦٣)
٣. التكريتي , جميل نصيف : قراءات وتأملات في المسرح الاغريقي , (بغداد: دار الحرية للطباعة , ١٩٨٥).
٤. جاد الله , زياد حلو : عناصر التكوين الدرامي للمونودراما , المجلد ٢٧ , العدد١١١,(جامعة تكريت مجلة كلية التربية الاساسية , ٢٠٢١).
٥. جميل , جلال : مفهوم الضوء والظلام في العرض المسرحي , (مصدر : الهيئة المصرية العامة للكتاب , ٢٠٠٢).
٦. حماده , ابراهيم : معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية , (مصر : دار الشعب , ب ت) .
٧. دحو , محمد امين : ظاهرة الاغتراب في المونودراما , مجلة النص الدورية – اكاديمية يصدرها مخبر النص المسرحي الجزائري , جامعة جيلالي , ليابس , سيدي بلعباس , الجزائر , ع ٣ , ٢٠١٦ .
٨. الرازي : مختار الصحاح , (الكويت : الرسالة , ١٩٨٣) .
٩. السيد , محمد محسن :المونودراما اسس معرفية , مجلة الفرجه , بحث منشور على شبكة الانترنيت , ٢٠٢٣
١٠. صليحة , نهاد : التيارات المسرحية المعاصرة , (مصر : الهيئة العامة للكتاب , ب ت) .
١١. عبدالوهاب , شكري : الاخراج المسرحي , (الاسكندرية : ملتقى الفكر , ٢٠٠٢) .
١٢. عثمان , عثمان عبدالمعطي : عناصر الرؤية عند المخرج المسرحي , (مصر : الهيئة العامة للكتاب , ١٩٩٦) .
١٣. عزت , احمد يوسف : مفهوم الباتفيزيقا وادب المونودراما محاولة تأصيل , مجلة الدراسات العربية , كلية دار العلوم , جامعة المينا .
١٤. عميش , شيماء ودحو محمد امين : سيكلولوجية الشخصية في المونودراما , مجلة النص , العدد ١٠ , ٢٠٢٣ .
١٥. غالب , رضا : الممثل والدور المسرحي , (القاهرة : اكاديمية الفنون الجميلة , ٢٠٠٦)
١٦. غشير , سامية : عناصر التشكيل الفني في المسرحية المونودرامية , العدد الاول ,(الجزائر : مجلة الميادين للدراسات في العلوم الانسانية , ٢٠٢٠)

١٧.قوقة , علاء : تنمية قدرات التركيز للممثل , (الشارقة : الهيئة العربية للمسرح , ٢٠٢٠)
١٨.الكاشف, مدحت : اللغة الجسدية للممثل , (مصر : اكاديمية الفنون الجميلة , ٢٠٠٦)
١٩.مدكور , ابراهيم : المعجم الفلسفي , (القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية , ١٩٨٣) .
٢٠.النوري , قيس : الاغتراب اصطلاحاً ومفهوماً وواقعاً , عالم المعرفة , ع ١ , ١٩٧٣ .
٢١.هارف , حسين علي : الخصائص الفنية للمونودراما , اطروحة دكتوراه, (جامعة بغداد : كلية الفنون , ١٩٩٧) .
٢٢.ولسون , جيلين : سيكولوجية فنون الاداء : شاكر عبدالحميد – مقدمة المترجم (الكويت : سلسلة عالم المعرفة , المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب , ٢٠٠٥) .
٢٣.الياس , ماري وحنان قصاب : المعجم المسرحي , (لبنان : ناشرون , ١٩٩٧) .

هوامش البحث

[١]() محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي : مختار الصحاح , (الكويت : دار الرسالة , ١٩٨٣) ص ١٧٧
[٢]()ابراهيم مذكور : المعجم الفلسفي , (القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميريه , ١٩٨٣) , ص٧٩
[٣]() المصدر نفسه , ص٧٩
[٤]() ابن منظور : لسان العرب , (بيروت : دار لسان العرب , ب ت) , ص١٧٦ –١٧٧
[٥]() جيلين ولسون: سيكولوجية فنون الاداء تر : شاكر عبدالحميد – مقدمة المترجم , ص٨ .
[٦]() ابراهيم حمادة : معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية , (مصر : دار الشعب , ب ت) , ص١٥٦
[٧]() نهاد صليحه : التيارات المسرحية المعاصرة , (مصر : الهيئه العامة للكتاب , مهرجان القراءة للجميع , ١٩٩٧), ص١٦٥
[٨]() جميل نصيف التكريتي : قراءات وتأملات في المسرح الاغريقي , (بغداد : دار الحرية للطباعة , ١٩٨٥) , ص ٧٨
[٩]() المصدر نفسه , ص٧٨ .
[١٠]() تشيلدون تشيني : تاريخ المسرح في ثلاثة الاف سنة ,تر: دريني خشبة , (القاهرة : المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطابعة والنشر , ١٩٦٣) , ص١٣٩ .
[١١]() حسين علي هارف : الخصائص الفنية للمونودراما اطروحة الدكتورة ,(جامعة بغداد : كلية الفنون الجميلة , ١٩٩٧) , ص٢٣ .
[١٢]() ماري الياس وحنان قصاب : المعجم المسرحي , (لبنان : ناشرون , ١٩٩٧) ص٤٩٣ .
[١٣]() المصدر نفسهُ, ص ٤٩٣
[١٤]() المصدر نفسهُ , ص٤٩٣
[١٥]() ينظر , زياد حلو جادالله : عناصر التكوين الدرامي للمونودراما , المجلد (٢٧), العدد (١١١), ص٥٠ .
[١٦]() ينظر , محمد محسن السيد : المونودراما اسس معرفيه , مجلة الفرجة , بحث منشور على شبكة الانترنيت , ٢٠٢٣
[١٧]() زياد حلو جادالله : مصدر سابق , ص٥١
[١٨]() زياد حلو جادالله , مصدر سابق , ص٥١ .
[١٩]() حسين علي هارف : مصدر سابق , ص٢٥٦ .
[٢٠]() المصدر نفسه , ص٢٥٧ .
[٢١]() شكري عبدالوهاب : الاخراج المسرحي ,(الاسكندرية : ملتقى الفكر , ٢٠٠٢) , ص٢٩٦
[٢٢]() عثمان عبد المعطي عثمان : عناصر الرؤية عند المخرج المسرحي , (مصر : الهيئة العامة للكتاب , ١٩٩٦), ص١٨٨
[٢٣]() رضا غالب : الممثل والدور المسرحي , (القاهرة : اكاديمة الفنون الجميلة , ٢٠٠٦) , ص١٩٢
[٢٤]() جلال جميل : مفهوم الضوء والظلام في العرض المسرحي , (مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب , ٢٠٠٢), ص١٣٠–١٣١
[٢٥]() مدحت الكاشف : اللغة الجسدية عند الممثل , (مصر : اكاديمية الفنون , ٢٠٠٦) , ص١٦٩
[٢٦]() المصدر نفسه : ص١٦٩

[٢٧]() مدحت الكاشف : مصدر سابق , ص١٦٩

[٢٨]() علاء قوقة : تنمية قدرات التركيز للمثل , (الشارقة : الهيئة العربية للمسرح , ٢٠٢٠) , ص٦١

[٢٩]() ينظر : علاء قوقة , مصدر سابق , ص٦٤

[٣٠]() شيماء عميش , محمد امين دحو : سيكولوجية الشخصية في المونودراما , العدد ١٠ مجلة النص, ٢٠٢٣ , ص١٣٩

[٣١]() سامية غشير : عناصر التشكيل الفني في المسرحية المونودرامية ,العدد الاول, (الجزائر : مجلة ميادين للدراسات في العلوم الانسانية , ٢٠٢٠) , ص١١ .

[٣٢]() شيمياء عميش ومحمد امين دحو : مصدر سابق , ص١٤٤ .

[٣٣]() نهاد صليحة : مصدر سابق , ص١٧١

(٣٤) محمد امين دحو : ظاهرة الاغتراب في المونودراما ,ع ٣ , (الجزائر : جامعة جيلالي ليابس, سيدي بلعباس :مجلة النص دورية اكاديمية يصدرها مخبر النص المسرحي الجزائري, ٢٠١٦) , ص٨٣

(٣٥) قيس النوري : الاغتراب اصطلاحاً ومفهوماً وواقعاً , عالم الفكر, ع ١, ١٩٧٣ , ص١٨

[٣٦]– احمد يوسف عزت : مفهوم الباتفيزيقا وادب المونودراما محاولة تأصيل , مجلة الدراسات العربية , كلية دار العلوم , جامعة المينا , ص٣٨

List of sources and references

.١Ibn Manzur: Lisan al-Arab, Beirut: Dar Lisan al-Arab, n.d.

.٢Cheney, Sheldon: History of Theater in Three Thousand and Six, trans. Drini Khashaba, (Cairo: Egyptian Institution for Authorship, Translation, Printing and Publishing, 1963)

.٣Al-Takriti, Jamil Nasif: Readings and Reflections on Greek Theater, (Baghdad: Dar Al-Hurriyah for Printing, 1985).

.٤Jad Allah, Ziad Helou: Elements of Dramatic Composition of Monodrama, Volume 27, Issue 111, (Tikrit University, Journal of the College of Basic Education, 2021).

.٥Jamil, Jalal: The Concept of Light and Darkness in theatrical Performance, (Source: Egyptian General Book Authority, 2002).

.٦Hamada, Ibrahim: Dictionary of Dramatic and Theatrical Terms, (Egypt: Dar Al-Shaab, n.d.).

.٧Dahou, Mohamed Amin: The phenomenon of alienation in monodrama, Al-Nass periodical magazine - an academic publication issued by the Algerian Theatrical Text Laboratory, Djilali University, Liabes, Sidi Bel Abbes, Algeria, Issue 3, 2016.

.٨Al-Razi: Mukhtar Al-Sahah, (Kuwait: Al-Risala, 1983).

.٩Al-Sayed, Mohamed Mohsen: Monodrama, cognitive foundations, Al-Farjah magazine, research published on the Internet, 2023.

.١٠Saliha, Nihad: Contemporary theatrical trends, (Egypt: General Egyptian Book Organization, n.d.).

.١١Abdel-Wahab, Shukri: Theatrical directing, (Alexandria: Forum of Thought, 2002).

.١٢Othman, Othman Abdel-Moati: Elements of Vision in the Theater Director, (Egypt: General Egyptian Book Organization, 1996).

.١٣Ezzat, Ahmed Youssef: The Concept of Patiphysics and the Literature of Monodrama, an Attempt at Rooting, Journal of Arab Studies, Faculty of Dar Al-Ulum, Minya University.

.١٤Ameesh, Shaimaa and Dahou Mohamed Amin: Psychology of Character in Monodrama, Al-Nas Magazine, Issue 10, 2023.

.١٥Ghaleb, Reda: The Actor and the Theatrical Role, (Cairo: Academy of Fine Arts, 2006)

.١٦Ghashir, Samia: Elements of Artistic Formation in the Monodrama Play, First Issue, (Algeria: Al-Mayadeen Journal for Studies in Human Sciences, 2020)

.١٧Qouqa, Alaa: Developing the Actor's Concentration Abilities, (Sharjah: Arab Theater Authority, 2020)

.١٨Al-Kashif, Madhat: The Actor's Body Language, (Egypt: Academy of Fine Arts, 2006)

.١٩Madkour, Ibrahim: The Philosophical Dictionary, (Cairo: General Authority for Amiri Printing Affairs,

.٢٠Al-Nouri, Qais: Alienation as a Terminology, Concept and Reality, World of Knowledge, Issue 1, 1973.